mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح مجموع الحديث على أبواب الفقه)42(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع والعشرون في مدارسة حديث الفقه مجموع الحديث في الفقه - 00:00:00

الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وما زلنا في اثناء الصلاة في الاحاديث المتعلقة بصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:00:24

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الشيخ المجدد رحمه الله تعالى في كتاب مجموع الحديث على ابواب الفقه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لاقربن صلاة النبي صلى الله عليه - 00:00:44

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة الظهر صلاة العشاء صلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين يلعن الكفار نعم ابو هريرة رضي الله عنه - 00:01:04

من جملة من نقلوا صفة صلاته عليه الصلاة والسلام ابو هريرة ابو قتادة وابو سعيد ابن عباس وعبد الله ابن عمر وابن عامر وائل ابن حجر وابو حميد الساعدي وسهل - 00:01:21

من سعد امثالهم ممن نقلوا صفة صلاته عليه الصلاة والسلام وكانوا ينقلونها بتعليم الناس لهم اياها فعلا وقولا بالقول في البيان وبالفعل العمل صلى بهم ابو هريرة رضي الله عنه مرة فقنت بعد الظهر - 00:01:40

وبعد العشاء وبعد الفجر يقنت بعد رفعه من الركوع الاخير يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين يعني ان يسبهم ويدعو عليهم لا انه يلعن افرادهم لان هذا مما نهى الله عنه رسوله - 00:02:07

في قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون هذا القنوت كان للنوازل في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام لما كان ما كان من المشركين في قتل القراء - 00:02:24

وقنوت النوازل لا يكون دائما وانما قنوت النوازل يكون عند وجود نازلة يقدرها ولي الامر فيقنت لاجلها. نعم وله عنه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:02:43

يدعو لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انجي الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش اجنبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضى واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف واهل المشرق يومئذ من مضرا مخالفون له - 00:03:07

نعم هذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في قنوته لاجل النواسل الصحيح ان القنوت لاجل النوازل تكرر في حياته مرتين الاولى ان ما كان من اذية المشركين لضعفة المسلمين والثانية من قتل القراء - 00:03:25

الذين قتلوا في المشرق قتلهم احياء من العرب رعل وذكوان وغزية قوله اهل المشرق هم مضر كانوا اهل عداوة له صلى الله عليه وسلم عداوة مفرطة بقتل اصحابه داعيا عليهم - 00:03:47

قنوت النوازل تنوعت فيه الاقوال والروايات جاء فيه عن الامام احمد سبع روايات يقنت كل امام جماعة في رواية يقنت كل امام جمعة وثالثة يقنت كل مصلي سواء صلى جماعة او فرادى - 00:04:11

الرابعة لا يقنت الا الامام الاعظم هامشة يقنت الامام الاعظم ونائبه السادسة يقنت باذني ولي الامر اه هذه الروايات متفاوتة والاظهر دليلا فيها انها لا يحصل القنوت الا باذن ولي الامر - 00:04:35

لانها شعيرة عامة تفتقر الى تقديره الى النازلة مقدار ما يقنت فيها. نعم وله عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال كان

القنوت في المغرب والفجر - 00:04:59
قنوت النوازل اكثره في صلاة المغرب لانها اول الليل والفجر لانها اول النهار وصح انه قنت في الظهر وفي العشاء وصح انه جاء القنوت في جميع الصلوات الخمس نعم ابن رافع الزرقي رضي الله عنه قال - 00:05:18
كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه. فلما انصرف قال من المتكلم؟ قال انا - 00:05:39
قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول الله اكبر هذا حديث رافع آآ رفاعة بن رافع الزرقي انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع من ركوعه قال سمع الله لمن حمده قال مأموم - 00:05:54
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما صرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته ايده على هذا قال من القائل؟ قال انا وصار اعتبارها شعيرة وسنة باقرار النبي صلى الله عليه وسلم القائل عليها - 00:06:15
وذكر من ذلك انه قال رأيت بضعة او بضعا وثلاثين ملكا والبضع من الثلاثة الى التسعة يبتدرونها يكتبونها ايهم يرفعها لما فيها من عظيم الثناء وجليلي مدح ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:36
وهذه احدى السنن الاربع في الرفع من الركوع السنة التي مضت ربنا لك الحمد الثانية ربنا ولك الحمد كما ها هنا السنة الثالثة اللهم ربنا لك الحمد الرابعة اللهم ربنا - 00:06:59
ولك الحمد ويضيف للجميع حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعده حق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد اي ذا الغنى - 00:07:19
والقوة منك الجد. نعم عن عبدالله بن مالك بن الضحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو الرياض وفي لفظ اذا سجد. رواه البخاري. نعم هذا حديث عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه - 00:07:37
يصف حال النبي صلى الله عليه وسلم حال السجود انه يجافي يديه عن يجافي عضديه عن جنبيه ومن هذه المجافاة لانه يصلي اماما او مأموما يرى من ذلك بياض ابطه - 00:07:55
وسيأتينا انه لو مرت بهم وهي صغار الغنم من بين يديه لمرت وجازت والمجافاة بين اليدين في حال السجود انما تكون في حال الامام او في صلاة المنفرد اما المأموم مع الجماعة فانه لا يجافي - 00:08:14
بان لا يؤذي من عن يمينه او عن يساره. نعم ولهما عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم براعيه بساط الكلب - 00:08:36
هذا الان استعداد للمواضع التي امرنا فيها بمخالفة الحيوانات وقال صلى الله عليه وسلم في حديث انس اعتدلوا وهو في الصحيحين اذا قال لهما يعني في الصحيحين اعتدلوا في السجود - 00:08:50
ولا يبسط احدكم ذراعيه بسط الكلب اذا لا يجوز ان تلصق المرفق مع الساعد في الارض بل الذي في الارض الكفان وتنهض مرفقك وساعدك لان لا يشابه سجودك انبساط الكلب اذا - 00:09:09
وسط يده الى ذراعه الى آآ مرفقه نعم وفي البخاري وكان ابن عمر رضي الله عنهما يضع يديه قبل ركبتيه هوي السجود اذا هوى اول ما يبدأ بالركبتين لانهما الاقرب - 00:09:31
الى الارض ثم يديه ويدل عليه حديث وائل ابن حجر وحديث ابي هريرة. وان كان حديث ابي هريرة انقلب على الراوي وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن بروك كبروك الفحل - 00:09:51
والفحل انما يبرك عموم الجمال والابل تبرك على مقدمها قبل مؤخرها ويكون بروكها كهوي ولهذا من عليها راكبا ان لم يكن متحفظا والا يسقط ركبة الحيوانات الابل في ايديها والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:10:10
ان نسجد على ركبنا قبل ايدينا وركبنا في ارجلنا ولا نشابه البهيمة في هويها. بل يكون النزول تدريجي كما الارتفاع بعد الركوع بعد السجود ارتفاع تدريجي. يرفع ركبتيه يرفع يديه ثم ركبتيه. نعم - 00:10:37

وعن جابر رضي الله عنه ومن وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترس ذراعيه فراش الكلب صححه الترمذي. نعم. وله معناه عن انس رضي الله عنه - 00:10:57

نعم وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. رواه الخمسة الا احمد وحسنه الترمذي. وقال الحاكم على شرط مسلم - 00:11:11

هذا الحديث هو المحتكم حديث وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وظع ركبتيه قبل يديه واذا رفع اي من سجوده رفع يديه قبل ركبتيه - 00:11:27

وهذا هو المخالف لهوي وبروكي الجمل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرق كما يبرك الجمل وليضع يديه ثم ركبتيه. ها - 00:11:42

حديث ابي هريرة اذا سجد احدكم فلا يبرك اي يهوي ساجدا كبروك الجمل يهوي مقدمه قبل مؤخره قال وليضع يديه قبل ركبتيه هذا قالوا ممن انقلب على الراوي لان الحديث رواه احمد والنسائي واطال ابن القيم الكلام عليه انه ممن انقلب عليه - 00:12:00

ولانه يخالف حديث وائل ابن حجر السابق وهو اثبت حديث وائل ابن حجر اثبت عند اهل العلم نعم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا سجد احدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروكا فحم - 00:12:22

نعم وعن ابي حميد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع يديه حذو منكبيه. صححه الترمذي. نعم من سجوده عليه الصلاة والسلام انه قال امرت بالسجود على سبعة - 00:12:40

اعظم ما هي القدمان والركبتان واليدان والانف والجبهة وكان يمكن عليه الصلاة والسلام جبهته وجبينه من الارض ويجافي بين يديه وهذا اعتداله في السجود حتى انه لو مر بهم لمر بين يديه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:13:03

ولابي داوود عنه اذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه. نعم يفرج بين فخذيه فلا يلصق بطنه بفخذيه صلى الله عليه وسلم ولا يحمل بطنه على فخذيه - 00:13:30

وهذا امكان في السجود الذي فيه التذلل والخضوع هذا الموضع تفارق فيه المرأة الرجل وذلك انها تضم يديها الى صدرها والى جنبيها لا تجافي كما يجافي الرجل لان المرأة مأمورة ان تضم اللحم الى اللحم. استر لها - 00:13:47

وابعد عن الفتنة منها وبها. نعم وفي البخاري يستقبل باطراف رجليه القبلة قاله ابو حميد الساعدي رضي الله عنه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذه من السنن ان يستقبل - 00:14:07

برجليه اي باصابع قدميه القبلة وهذا في حال السجود كما سبق انه سجد اه امر ان يسجد على سبعة اعظم نعم وروى ابو داوود عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه - 00:14:21

حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت اللهم صلي وسلم عليه من مجافاته يديه عن جنبيه لو ان بهمة وهي صغار الغنم اشتغال يتسمى عند الناس اطفال - 00:14:43

لو انها مرت لمارت من بين يديه عليه الصلاة والسلام من شدة مجافاته ولهذا رؤي بياض ابطه الشريف نعم ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:14:59

كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره. وعلانيته وسره السجود فيه ذكر واجب وفيه اذكار مستحبة الذكر الواجد قول سبحان ربي الاعلى ولهذا لما نزل قول الله جل وعلا سبح - 00:15:14

اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ولما نزل قوله فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم وكان يزيد على هذه الذي الواجب سبحان ربي الاعلى واحدة والكمال ثلاث - 00:15:36

يزيد عليها اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره في حديث عائشة في الصحيحين كان يكثر ان يقول قبل موته سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي في ركوعه - 00:15:51

وفي سجوده ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح اللهم صلي وسلم عليه. نعم وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم وكان يقول بين السجدتين ربي اغفر لي ربي اغفر لي. رواه النسائي واحتج به احمد - 00:16:07
نعم احتج به احمد فجعله ذكرا واجبا في الجلسة بين السجدتين ان يقول ربي اغفر لي وهذا الواجب واحدة تكرارها رب اغفر لي رب اغفر لي سنة ولا قال رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين فهذا موقف دعاء - 00:16:24
ان الدعاء في الصلاة يكون في الركوع والسجود والجلوس ويكون في القنوت اي بعد الركوع او قبله. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني - 00:16:43
ابو داوود وابن ماجة وقال في صلاة الليل نعم وفي بعض طرق حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وفي سجوده - 00:17:02
سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا قال احمد جاء هذا وجاء هذا وما ادفع منه شيئا. نعم. هذا ثابت عند الامام احمد وعند غيره سبحان ربي العظيم وبحمده الركوع اقلها واحدة والكمال ثلاث - 00:17:15
في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده واحدة والكمال ثلاث ولو زاد بعد ذلك يجوز ذلك منه وفي الجلسة بين السجدتين ثبت انه دعا بالسبعة رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني - 00:17:33
وارفعني وهذه السبعة المدعو بها جمعت خيري الدنيا والاخرة نعم عن سعيد بن جبير عن انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:51
من هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز قال فحرزنا في ركوعه عشرة تسبيحات في سجوده عشر تسبيحات وابو داوود. اللهم صلي وسلم على رسول الله. عمر بن عبد العزيز اين صلى وراءه انس - 00:18:09
المدينة حيث كان عمر اميرا عليها كان اميرا عليها لمسلمة ابن عبد الملك عفوا الوليد ابن عبد الملك وكان يصلي بهم. يقول انس ما رأيت احدا اشبه بصلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:23
وانس ممن لازم نبينا عشر سنين وكانوا يعرفون فقه الرجل من صلاته قولا وفعلا وحالا قالوا حزرنا لعمر بن عبد العزيز انه يسبح في ركوعه وفي سجوده عشر تسبيحات لانه عليه الصلاة والسلام كان يطيل - 00:18:43
الركوع والسجود من غير اضرار الواجب تسبيحة واحدة والكمال ثلاث. وما زاد فهو خير. بشرط الا يظر ويثقل على من وراءه في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ان منكم منفرون - 00:19:02
من ام منكم الناس فليخفف. نعم وقال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح التام سبع والوسط خمس وادناه ثلاث هذا من قول الحسن البصري ان تسبيح التام - 00:19:20
سبع والوسط خمس واقل الكمال ثلاث. يراعي فيها نفسه فاذا صلى اطال ويراعي فيها من وراءه واذا صلى خفف نعم عن عبد الله ابن عبد الله انه كان يرى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة اذا جلس - 00:19:35
تفاعلته وانا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى وقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي ان رجلي لا تحملان. رواه البخاري - 00:19:54
وهذا فيمن لم يستطع ان يفترش اليسرى وينصب اليمنى فانه يتربع وهذي من جلساتي اصحاب الحاجات اما لثقل او لمرض في الركب او لعجز اذا المقصود الجلوس نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:11